

٥٤. شرح البدور السافرة في أحوال الآخرة | الشيخ أ.د عبدالله

الغنيان

عبدالله الغنيان

بسم الله الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول المؤلف رحمه الله تعالى وغفر
لشيخنا ولوالديه وللحاضرين باب الاعمال للجواز على الصراط والثبات عليه. اخرج الطبراني وابن حبان والخرائطي في مكارم
الاخلاق - 00:00:00

عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان وصلة لاخيه فيه المسلم الى ذي سلطان في مبلغ بر
او تيسير عسير اعانه الله على اجازة الصراط يوم - 00:00:30

قيامتي عند دحض عند دحض الاقدام. واخرج ابن عساكر من حديث ابن عمر مثله. واخرج الاصبعي اهاني عن عبدالله بن محيريز
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رفع حاجة حاجة ضعيف الى - 00:00:50
هذه سلطان لا يستطيع رفعها اليه ثبت الله قدميه يوم القيامة. واخرج الاصبهاني وابن ابي الدنيا عن ابن عمر رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى مع اخيه في حاجته - 00:01:10

ان يقضيها له ثبت الله قدميه يوم تزل الاقدام. واخرج واخرج ابو نعيم في الحلية والاصبهاني عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من احسن الصدقة في الدنيا - 00:01:30

اذا جاز على الصراط ومن قضى حاجة ارملة اخلف الله في تركته. واخرج الوائلي في الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الناس سنتي وان كرهوا - 00:01:50

وان احببت الا توقف على الصراط طرفة عين حتى تدخل الجنة فلا تحدث في دين الله حدثا برأيك قال القرطبي اسناده غريب
والمتن حسن. واخرج سعيد بن منصور والطبراني والبزار وحسنه - 00:02:10

عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بصاحب الدنيا الذي طاعة الله فيها وماله بين
يديه. كلما تكفأ به الصراط قال له ما له امضي. فقال - 00:02:30

اديت حق الله في. قال ثم يجاء بصاحب الدنيا الذي لم يطع الله فيها. ما له بين كتفيه في كل ما تكفأ به الصراط قال له ما له الا اديت
حق الله؟ فلا يزال كذلك حتى يدعو - 00:02:50

الويل والثبور واخرج ابو نعيم عن وهب قال داوود عن وهب قال داوود عليه السلام يا ربي من اسرع على الصراط قال الذين يرضون
يرضون بحكمي والسنتهم رطبة من ذكرى. واخرج - 00:03:10

حاكم وصححه والطبراني عن عن ام الدرداء قالت قلت لابي الدرداء لا تبغى لاضيافك ما يبتغي رجال لاطيافهم فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امامكم عقبة كؤود لا - 00:03:32

لا يجوزها المثقلون فاحب ان اتخفف لتلك العقبة. الكؤود بفتح الكاف وهمزة مضمومة الصعبة واخرج البزار بلفظ ان بين ايديكم عقبة
كؤود لا ينجو منها الا كل مخفف. واخرج عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بين ايدينا عقبة عقبة كؤود لا

- 00:03:52

يصعدها الا المخفون. فقال رجل يا رسول الله امن المخفين انا ام من المثقل ام من المثقلين قال عندك طعام يوم؟ قال نعم. وطعام

غد. قال نعم. وطعام بعد غد. قال لا. قال لو كان عندك - 00:04:25

عام ثلاث كنت من المثقلين. واخرج احمد بسند صحيح عن ابي ذر عن ابي ذر رضي الله عنه قال ان خليلي الله عليه وسلم عهد الي ان دون جسر جهنم طريقا ذا دحض ومزلة وانا نأتي - 00:04:45

عليه وفي احوالنا اقتدار واصطبار اخرى ان ننجو من ان نأتي عليه ونحن مواقير واخرج ابو داوود عن معاذ ابن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمى مؤمنا من منافق بعث الله - 00:05:05

الله له ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم. ومن رمى مؤمنا بشيء يريد شينه حبسه الله عز وجل على جسر جهنم حتى يخرج مما قال. واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن سعيد ابن ابي هلال قال بلغنا ان - 00:05:25

صراط يوم القيامة يكون على بعض الناس ادق من الشعر. وعلى بعض الناس مثل الوادي الواسع. واخرج ابو عن سهل بن عبدالله التستري التستري. قال من دق من دق الصراط عليه من دق الصراط عليه - 00:05:45

في الدنيا عرض عليه في الآخرة. ومن عرض عليه الصراط في الدنيا عروض. عروض. ومن عرض عليه الصراط في الدنيا دق عليه في الآخرة والله اعلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:06:05

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد اما بعد هذه الاحاديث التي مرت معنا تدل على ان الاستقامة على الصراط يوم القيامة لمن يستقيم على الصراط في هذه الدنيا. والصراط الذي يكون في هذه الدنيا - 00:06:25

هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يعني طاعة الله وطاعة رسوله حسب الامكان والناس يختلفون في هذا فمثلا العالم ليس كالعامي يجب على العالم ما لم يجب على الذي لم يعلم - 00:06:55

والجاهل قد يكون معذورا اذا بذل وسعه فيما يستطيع فيستقيم على الصراط يوم القيامة. وكذلك الصحيح ليس كالمريض وهكذا ولكن على المسلم ان يجتهد في طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا في نفسه - 00:07:25

ما يخص اما المرور الامور التي تتعدى الى الغير يعني يتعدى نفعا الى غيره فهذه فضائل زائدة على الواجبات التي لتجب على الانسان والله جل وعلا يجازي العبد باكثر مما يستحق - 00:07:55

ما اخبرنا جل وعلا ان الحسنه بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف ولا سيما الناس الذين يكونون في مآزق وفي كربات فمن نفس عن اخيه في هذه الدنيا كربة نفس الله عنه كرب يوم - 00:08:25

ومعلوم ان هذه الامور التي تأتي في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم يشترط فيها انه ويكون يعني جزاؤه كذا وكذا ان هذا بعد فعل الواجبات وترك كالمحرمات التي يتركها وان كان هذا لا يلزم ان يكون لكل احد - 00:08:55

لان الانسان لا بد ان يقع منه ما يقع. ولهذا يقول الله جل وعلا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصر ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. هؤلاء الاقسام الثلاثة هم الذين يرثون - 00:09:25

الجنة ويكون من اهلها. فبدأ بالظالم لنفسه لانهم اكثر. اكثر اهل الجنة الظالم لانفسهم ولكن ليس معنى هذا ان الظالم لنفسه يدخل الجنة من اول وهلة. قد يصيب ما يصيبه اما في القبر واما في الموقف. واما في النار - 00:09:55

ثم بعد ذلك يخرج وهذا الصنف يتفاوتون كثيرا فكل هذا بسبب الاخلال بالواجبات وفعل المحرمات. ولهذا فسر العلماء الظالم لنفسه بانه الذي ترك بعض الواجبات وارتكب بعض المحرمات اما المقتصد فهو الذي اقتصر على ما يجب عليه ولم يأتي بالنوافل - 00:10:25

وكذلك اجتنب المحرمات ولم يترك المكروهات اما السابق بالخيرات فهم الذين يتقربون الى الله بالنوافل بعد اداء الفرائض هؤلاء هم الذين يسبقون الى الجنة بلا حساب ولا عذاب. والمقصود ان - 00:11:05

اه النجاة يوم القيامة من مثلا المرور على الصراط والوقوف عليه فيها وكذلك الكرب في الموقف. وكذلك في القبر قبل هذا كله هذه تكون لمن التزم الطريق التزم سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وسار عليها - 00:11:35

فاذا وقعت المخالفات لا بد ان ينال الانسان ما ينال الا ان يرحمه الله جل وعلا ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم لو قال كان رجلا فيمن كان قبلكم مسرفا على نفسه. كان له مال - 00:12:05

ولا هو اولاد فلما حضرت الوفاة دعا اولاده وقال لهم اي اب لكم قالوا كنت خير اب. قال اذا وهذا معناه حتى يلتزموا وصيته. قال اذا اذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني فانظروا اذا كان يوم - [00:12:35](#)

من عاصف بذر نصفي في اليم يعني في البحر. ونصفي في البر. فوالله فان قدر الله علي ليعذبني عذابا ما عذبه احد. فنفذوا وصيته احرقوه وسحقوه. ثم ذروا نصفه في البر ونصفه في البحر - [00:13:05](#)

وقال الله جل وعلا له قم وقف بين يديه قال ما الذي حملك على هذا قال مخافتك يا ربي وانت اعلم. فغفر الله له. فهذا كيف يعني شك في البعث - [00:13:35](#)

وشك في قدرة الله على جمع ذراته التي تدرى وكل الامرين كفر بالله. لو فعل الانسان شك في قدرة الله او شك في ان الله يبعث الموتى مهما كانوا لكان كافرا ومع ذلك غفر الله له. فاذا ربنا جل وعلا - [00:13:55](#)

سيفعل ما يشاء. ويغفر لمن يشاء. وان كان هذا يعني على حسب نيته في جوزي نيته التي يقول يقول انه يفرق اجزاءه حتى ما يعذبه الله من عذابه من عذاب الله. غفر له. فالمقصود يعني ان الله جل وعلا اذا شاء - [00:14:25](#)

لعبدته وان كانت ذنوبه عظيمة. ولكن لما جاءت الرسل وخاتمهم نبينا صلى الله عليه وسلم الذي ليس بعده رسول. وجب على الناس كلهم انسهم وجنهم ان يؤمنوا به ويتابعوه. فهذا الواجب - [00:14:55](#)

يختلف باختلاف الناس اختلاف القدرة واختلاف العلم والاستطاعة مثل ما سبق فاذا قام الانسان بما يستطيع للمتابعة واداء ما يجب عليه واجتناب منهى عليه عنه فليبشر. فليبشر بالخير. فالله كريم جواد جل وعلا - [00:15:25](#)

اي يعفو عن الكثير ويجازي بالقليل العظيم. ولهذا اذا فتأملنا كتاب ربنا جل وعلا. وجدناه يذكر اهل النار من اسوأ ما يكون كفره فجرة. واهل الجنة يذكر اعلى ما يكون. وصاحب الشائبة - [00:15:55](#)

يسكت عنه. لماذا الذين خلطوا اعمالا سالحة واعمالا سيئة هؤلاء مسكوت عنهم. فهذا السكوت عنهم يرجى العفو عنهم من رب العالمين. ومع هذا لا يجوز للانسان انه يتساهل بامر الله - [00:16:25](#)

وكذلك ارتكاب المحرمات. يجب ان يأخذ لنفسه بكل ما يستطيع لانه لا يندم اذا قام بما يجب عليه واجتنب ما نهى ما نهى عنه وان كان الجزاء على خلاف ما يرجو فانه لا تكون عليه الحسرات وان - [00:16:55](#)

التي تكون على غيره والتوفيق بيد الله جل وعلا نعم قال رحمه الله اه باب قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. ثم ننجي الذين اتقوا ونذروا الظالمين فيها جثيا. اخرج احمد هذه الاية فيها قسم من الله - [00:17:25](#)

من التقدير والله ان منكم الا سيجد النار. فاذا الورود ما هو سيأتينا الكلام في الورود وان للعلماء فيه ثلاثة اقوال. وان كان القول الثالث ضعيف نعم. قال اخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سمينة قال اختلفنا هنا - [00:17:55](#)

آآها هنا في الورود فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضنا يدخلونها جميعا ثم ينجي الله الذين اتقوا فلقيت جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما فقلت له انا اختلفنا في ذلك الورود. فقال بعضنا لا - [00:18:25](#)

مؤمن وقال بعضنا يدخلونها جميعا. فاهوى باصبعيه الى اذنيه وقال صمنا ان لم اكن ثممة ثمة اي نعم احسن الله اليكم. صمنا ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:18:45](#)

الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها. فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم عليه السلام حتى ان للنار او قال لجهنم ضجيجا من بردهم ثم ينجي الله - [00:19:05](#)

الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيا. لو صح الحديث لكان فاصلا. في الاقوال ولكنه لم يصح نعم. واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد - [00:19:25](#)

قال خاصم نافع ابن الازرق ابن عباس فقال ابن عباس المرود الدخول. وقال نافع لا فقرأ ابن عباس انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون قال اورود هو اولى؟ وقرأ يقدم قومه يوم القيامة فاوردتهم النار وبئس الورد المرود - [00:19:45](#)

او ورود هو ام لا؟ اما انا وانت فسندخلها فانظر هل تخرج منها ام لا؟ وما طه مخرجك منها بتكذيبك. قال فضحك نافع. يعني لان نافع

ابن ازرق هذا من الخوارج - 00:20:15

ماذا قال له ابن عباس ما اظنك تخرج منها؟ نعم. واخرج من طريق العوف عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان منكم الا واردها قال يعني البر والفاجر الم تسمع الى قوله فاوردتهم النار - 00:20:35
بنس الورود المورد وقوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا. واخرجنا ما تدلين المجرمين الى جهنم وردا. يعني غطاشا. نعم واخرج الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سئل عن قوله وان منكم الا واردها قال وان منكم - 00:20:55
داخلها واخرج البيهقي والعكرمة في قوله وان منكم الا واردها قال الدخول. واخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال لا يبقى احد الا دخلها. وقفة مع احاديث المروء - 00:21:25
بيان الاقوال فيه. فهذه الآثار مفسرة للورود بالدخول. وهو احد القولين في الآية. ورجحه القرطبي والقول الثاني ان المراد به المرور. ورجحه النووي وهذه شواهد. وهذا قول الجمهور الذي رجحه النووي هو قول جمهور العلماء ان الورود المروري عليها يعني -

00:21:45

ومعروف انه مثلا اذا قال ورد الماء يعني انه وصل اليه. والنار يؤتى بها يوم القيامة فتحيط بالناس الموقف وكلهم يشاهدونها وينظرون اليها كما ثبت في الصحيحين حديث عبدالله بن عمر وغيره - 00:22:15
انه لما سئل قيل له كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في نجوى نجوى اني في المحاسبة مناجاة الرب جل وعلا لعبدي والمناجاة في الواقع كل الخلق المؤمنين - 00:22:45
كلهم ينجيهم. كما في حديث عدي ما منكم من احد الا سيكلمه ربه. ليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب يحجبه. فينظر ايمن منه فلا يرى انما قدم وينظر اשמع منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر الى امامه فلا ينظر فلا يرى - 00:23:05
الا النار فالنار امام كل ناظر في ذلك الموقع. يراها فهذا ورود ثم المسير فوقها على الصراط ورود فهل ينجو؟ من جاء من على الصراط فقد نجى. وكثير من الخلق يعني المسلمين. لان الكفار - 00:23:35
ايمرون على الصراط ولا يأتون اليه. وانما يساقون الى جهنم قبل ان ينصب الصراط ويتساقطون فيها. كثير من المسلمين يسقط من على الصراط فهذا ورود كله ورود. ولا يلزم ان يكون الناس كلهم كما في القول الاول يدخلونها - 00:24:05
ثم اذا كان كذلك يدخلونها وتكون عليهم بردا وسلاما كما ذكر يجب ان يكون هذا ثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يثبت مثل هذا. لان الحديث لم يصح - 00:24:35

اذا هذا ذهب جمهور المفسرين الى ان الورود معناه المرور فوقها. والمرور يختلف خلاف الاعمال كما سبق ان منهم من يمر من فوقها كلمح البصر. بسورة ومنهم من يمر كلامح البرق. وكل هذا يصدق عليه انه ورود - 00:24:55
قد يقال انه جاء في الحديث الاخر الذي يشهد للاول قوله صلى الله عليه وسلم في ان اعمل اعمالا معينة قال لم تمسه النار الا تحلت القسم. تحلة القسم يعني - 00:25:25

ليه ؟ قسم الله جل وعلا الذي اقسام. فالله اعلم نعم. قال وهذه الشواهد القول الثاني اخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وان منكم الا واردها - 00:25:45
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس كلهم النار. ثم يصدرون عنها باعمالهم فاوهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه - 00:26:05
هذا الحديث انصح من الاول جعل المرور من فوقها ورود لهذا الذي ذهب اليه جمهور العلماء نعم. واخرج ابن ابي حاتم لابن مسعود رضي الله عنه قال يرد الناس جميعا الصراط وورودهم قيامهم حول النار ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم فمنهم من - 00:26:25
ان يمرؤا كمر البرق ومنه من يمر كجاويد الخيل ومنه من يمر كجاويد الابل ومنه من يمر كعدو الرجل حتى ان اخرهم مر رجل نوره على موضع ابهامي قدميه. يمر يتكفأ به الصراط والصراط - 00:26:55
دحضا مزلة عليه حسك كحسك القتاد. حافته عليهما ملائكة كلاليب معهم كلاليب من نار. يخطفون بها الناس. واخرج ابن جرير

والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ وان منكم الا واردها. قال يعني الكفار قال لا يردها مؤمن - 00:27:15

واخرج ابن هذا خلاف قوله السابق ان السابق قال اني وانت داخلان فانظر هل نخرج اما واظنك لا تخرج منها. يعني نافع ابن الازرق.

نعم واخرج ابن جرير عن غنيم ابن قيس قال ذكروا ورود النار فقال كعب نمسك تمسك النار للناس تمسك النار - 00:27:45

كأنها متن اهالة حتى يستوي عليها اقدام الخلائق برهم وفاجرهم ثم يناديها مناد ان اصحابك ودعي اصحابي. قال فيخسف بكل ولي لها هي اعلم بهم من الرجل بولده اخرج المؤمنون ندية ندية ابدانهم. واخرجها الناد عن الكلبي قال مروورها الورود عليها - 00:28:15

واخرج عن عكرمة في الاية قال الصراط على جهنم يردون عليه. مم. واخرجها الناد الطبراني والبيهقي عن خالد بن معدان قال ان دخل اهل اذا دخل اهل الجنة قالوا الم يعدنا ربنا - 00:28:45

ان نلد النار فقال انكم مررتم بها وهي خامدة. واخرج الطبراني وابن عدي ان يعلى ابن منبه ان يعلى ابن منبه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقول النار للمؤمنين يوم القيامة جزي مؤمن - 00:29:05

فقد اطفأ نورك لهبي. واخرج البيهقي عن الحسن قال الورود الممر عليها من غير ان يدخل واخرج هنادا حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو الا يدخلن - 00:29:25

ثار شهداء بدر والحديبية. قالت فقلت يا رسول الله اليس الله يقول وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. قال قد قال الله عز وجل انتقوا الظالمين فيها جثيا. واخرجه مسلم من حديث ام بشر. واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:29:45

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم ثم قرأ سفيان وان منكم الا واردها. واخرج الطبراني عن عبدالرحمن بن بشير الانصار - 00:30:15

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنق لم يرد النار الا عابر سبيل. يعني الجواز على الصراط. والقول الثالث ان المراد بالورود - 00:30:35

الاشراف عليها والاطلاع اليها والقرب منها لانهم يحضرون موضع الحساب وهو بقرب جهنم فيرونها وينظرون اليها حالة الحساب. ثم ينجي المتقين بالامر بهم الى الجنة ويذر الظالمين جثيا امر بهم اليها كقوله تعالى ولما ورد ماء مدينه اي اشرف عليه ولم يدخله ما هو بصحيح - 00:30:55

اللي هنا وقال فوجد امرأتان تذودان قال ما خطبكما؟ قالت لا نسفي حتى يصدر الرياء وصل ورد عليهم هذا استشهاد ولكن هذا اوسع الاقوال ان جعل الورود المشاهدة والنظر اليها. ولا شك ان هذا له اثر. من نظر الى النار - 00:31:25

يعني هذا يؤثر عليه كثيرا ويخاف خوف عظيما لانها شديدة الحر وشديدة الالتهاب ويؤتى بها كما سيأتي تجر بسبعين الف زمام في كل زمام سبعون الف ملك. تكاد تتفلت. ولو انفلتت لانت على اهل الموقف - 00:31:55

غضبا لله جل وعلا على العصاة. نعم. قال ويؤيدهما اخرجه احمد وابو يعلى والطبراني بسند لا بأس به عن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من حرص من وراء المسلمين في سبيل الله تبارك وتعالى - 00:32:25

متطوعا لا يأخذه سلطان لم يرى النار بعينه الا تحلة القسم فان الله تعالى يقول منكم الا واردها. نعم. وقد اشفق كثير من السلف من تحقق الورود والجهل بالصدر واخرج هناد واحمد في الزهدي والحاكم وسعيد ابن منصور والبيهقي عن قيس ابن ابي حازم قال كان عبدالله بن رواحة واضعا - 00:32:45

رأسه في حجر امرأته فبكت امرأته فقال ما يبكيك؟ قال رأيتك تبكي رأيتك تبكي فبكيتك. قال اني ذكرت قول الله عز وجل وان منكم الا واردها فلا ادري - 00:33:15

تنجو منها ام لا؟ واخرجها الناد والبيهقي وعن ابي اسحاق قال قام ابو ميسرة عمرو بن شرحبيل الى افراشه فقال ليت امي لم تلدني. فقالت له امرأته لم؟ قال ان الله اخبرنا ان - 00:33:35

اردوا النار ولم ينبئنا انا صادرون عنها. واخرج احمد في الزهد عن الحسن قال قال رجل لاختيه اي اخي هل اتاك انك وارد النار؟ قال نعم. قال فهل اتاك انك خارج منها؟ قال لا. قال ففيم الضحك ذن؟ فما - 00:33:55

فرؤي ضاحكا حتى مات. الله. نعم. باب الشفاعة في من استحق النار من المؤمنين الا يدخلها في من دخل النار ان يخرج منها وهي التي يكذب بها المبتدعة قبحهم الله. هذا غير ما مضى لانه - [00:34:15](#)

عليكم الشفاعة ولكن هذا يقصد الذين يدخلون في الشفاعة من هم؟ من الذي يشفع له وسيذكر يعني حديث صحيحة وحديث حيسان في هذا واثار انا الصحابة وغيرهم. نعم. قال اخرج البخاري ثبت الحديث الصحيح - [00:34:35](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال شفعتي لاهل الكبائر من امتي. يعني وليس معنى هذا ان الشفاعة كلها تكون لهذا. لان الشفاعة تتعدد. واولها الشفاعة لان يأتي الله جل وعلا يفصل بين خلقه. وهذا هو الذي يسمى المقام المحمود - [00:35:05](#)

الذي يقول الله جل وعلا مخاطبا لنبيه ومن الليل فتهدد به نافلة عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. وقد فسر بالاحاديث الصحيحة انه الشفاعة الكبرى الذي يحمد عليه كل الخلق - [00:35:35](#)

لان الوقوف يطول ويشد ويشد العنا والعذاب ترى الناس وقوف في يوم مقداره خمسين الف سنة. والله معرض عنهم اذا اراد رحمتهم جل وعلا الهم من يلهم منهم طلب الشفاعة. فيتشاورون - [00:36:05](#)

هنا فيما بينهم يقولون من اولى بذلك من ابيكم ادم خلق والله ببديه واسكنه جنته واسجد له ملائكته. ادم وغيره من الرسل كلهم معهم في الموقف. يذهبون اليه ويقولون له هذا الكلام - [00:36:35](#)

فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعد مثله. واني عصيته واكلت من الشجرة. فلا اسأل الا نفسي نفسي نفسي اذهب الى غيري. اذهبوا الى نوح. فانه اول رسول - [00:37:05](#)

الى اهل الارض وسماه الله عبدا شكورا. يذهبون اليه ويعتذر اليهم ويرسلهم الى الخليل. والخليل الرحمن ابراهيم عليه السلام. يأتون اليه يقولون انت خليل الرحمن اشفع لنا الا ترى ما نحن فيه. فيقول انا خليل من وري الى وري - [00:37:35](#)

واني كذبت ثلاث كذبات. واني لا اسأل الا نفسي فان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قبله ولن يغضب بعده مثله. اذهبوا الى غيره اذهبوا الى موسى فان انه كليم الله وهو عند ربه وجيها. يذهبون اليه ويقول لهم - [00:38:05](#)

اني قتلت نفسا واني مثل ما قال ابراهيم وقال ادم ايرسلهم الى عيسى يعتذر ولا يذكر ذنبا. ولكن يقول لست لها. اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم. يقول صلى الله عليه وسلم فيأتون الي فاقول انا لها - [00:38:35](#)

فاذهب الى مكان تحت العرش. فاخر ساجدا لربي يدعني قدر اسبوع وانا ساجد ويفتح علي من المحامد والثناء ما الا احسنك الان او قال ما لا يحضرني الان. ثم يقول جل وعلا - [00:39:05](#)

محمد ارفع رأسك واسأل تعطى واشفع تشفع. فيشفع لان يأتي يفصل بين عباده فيقول الله جل وعلا له انا ات. يقول فاذهب واقف مع الناس. فيأتي رب العالمين جل وعلا ويخاطب الجميع اليس عدلا مني ان اولى كل واحد - [00:39:35](#)

منكم ما كان يتولاه في الدنيا الى اخر الحديث. ولكن يجب ان نعلم ان اتيانه انه يأتي وهو على عرشه فوق سماواته لا يكون شيئا فوجه. لانه لا يمكن ان يكون مخلوقا فوق رب العالمين - [00:40:05](#)

الامين تعالى وتقدس وهو اكبر من كل شيء جل وعلا واعظم من كل شيء. وهو الذي في قبل هذا الموقف وقبل جمع الناس قد قبض السماوات كلها بيمينه فصار فصارت - [00:40:25](#)

صغيرة في كفه تعالى وتقدس. وكذلك الارض يقبضها بشماله كما ثبت في صحيح مسلم وغير ذلك وعلا الله جل وعلا هذا علو يعني صفة ذاتية والصفات الذاتية هي التي تكون ملازمة لله دائما - [00:40:45](#)

من لا تفارقه ابدًا. بخلاف صفات الفعل. مثل الاتيان والاستواء والنزول وما اشبه ذلك فان هذا يتعلق بمشيئته. ومثله الخلق ومثله غيره من كل ما يفعله بمشيئته هذا اذا شاء فعله واذا لم يرد فعله ما يفعله. تعالى الله وتقدس - [00:41:15](#)

هذه الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود الذي الله جل وعلا وقد جاء عن مجاهد ان المقام المحمود هو اجلاسه على العرش وآ هذا الكلام قد روي مرفوعا ولكن لا يثبت. لا يثبت - [00:41:45](#)

الصحيح هو انه الشفاعة. الشفاعة الكبرى. وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يلتفت الى

الاقوال الاخرى. هذه اول شفاعاة وهي سميت المقام المحمود لان كل اهل الموقف يحمدون رسول الله صلى الله عليه وسلم على فعله
[00:42:15](#) -

الاولين والآخرين المؤمنون والكفار. كلهم يحمدون على هذا. لان فيه الفصل وهذه الشفاعاة لا ينكرها احد. حتى اهل البدع مثل
الخوارج والمعتزلة الذين ينكرون الشفاعات لا ينكرون هذه لانها ليس فيها اخراج احد من النار او وانما هي - [00:42:45](#)
للفصل بين الخلق بخلاف الشفاعاة الاخرى فانهم لا يؤمنون بها ينكرونها التي فيها انها يشفع فيمن يستحق النار الا يدخلها. هذا نوع.
والنوع الثاني انه يشفع فيمن دخل النار. وهؤلاء ثبت انه يفعل ذلك اربع مرات - [00:43:15](#)
ثم يحد له حد الله جل وعلا يحد له حد يقول هؤلاء اشفع فيهم. فيشفع فيهم فيخرجهم من النار ثم يعود مرة ثانية ويشفع. فيحد له
حدا ويقول هؤلاء اشفع فيهم فيشفع فيهم - [00:43:45](#)
فيخرجهم من النار ثم يعود مرة ثالثة كذلك ثم يعود مرة رابعة ثم بعد الرابعة يقول صلى الله عليه وسلم يا رب ائذن لي فيمن قال لا
اله الا الله ان اشفع فيه - [00:44:05](#)

يقول الله جل وعلا له هذا ليس اليك. هذا اليك. فيخرج الله جل وعلا من قال لا اله الا الله وليس معنى ذلك مجرد القول لان اليهود
يقولون لا اله الا الله وغيرهم عباد القبور وغيرهم - [00:44:25](#)
ولكن المقصود من قولها عارفا معناها وقد ارتكب المآثم والجرائم العظيمة من القتل وغيره هؤلاء الى رب العالمين. اذا شاء اخرجهم
من النار ولهذا ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المنادي ان - [00:44:45](#)
في المجمع يقول الا انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة آآ كما ثبت في الصحيح انه يوم السنة التاسعة ارسل ابا بكر يكون بالحج نيابة
عنه. ثم ارسل علي رضي الله عنه لينبذ اليهود الى - [00:45:15](#)
المشركين من كان له عهد ينبذ عهده. يعني تنتهي الامور ثم امره ايضا ان ينادي كما ينادي انه لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان وانه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. يقول ابو هريرة وكنت ممن ينادي في هذا حتى بحة - [00:45:45](#)
خلقي ويعني ممن فيه من ينادي غيره ايضا. وكذلك في غير هذا الحديث نعم ولهذا اخبر ربنا جل وعلا ان المشركين تحرم عليهم
الجنة والكافرين تحرم عليهم الجنة نعم. قال اخرج البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه خطب فقال انه سيكون في -
[00:46:15](#)

هذه الامة قوم يكذبون بالرجم ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها ويكذبون بعذاب القبر ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون
من النار بعد ما بعد ما امتحشوا يعني احترقوا الرجم معناه الرجم المحصن. يكذبون به لانهم هذا حدث في - [00:46:45](#)
زمن الصحابة كذبوا به. قالوا انه ليس موجودا في كتاب الله. ولا يثبت عندهم. نعم. وكذلك الشفاعاة كذبوا بها وغيرها نعم. واخرج
سعيد بن منصور والبيهقي وهناد عن انس رضي الله عنه قال - [00:47:15](#)
قال من كذب بالشفاعة فلا نصيب له فيها. ومن كذب بالحوض فليس له فيه نصيب. واخرج تقي عن انس رضي الله عنه قال اني انه
قيل لي ان قوما يكذبون بالشفاعة قال لا تجالسوا - [00:47:35](#)

اولئك واخرج ايضا عن انس رضي الله عنه قال يعني لان المبتدع تتعدى بدعته الى غيره غالبا. فيخشى على المجالس انه استولي
عليه المبتدأ. هذا الشيء الثاني ان هذا فيه اجتنابه وهجره. حتى يرجع - [00:47:55](#)
عما هو فيه. نعم. واخرج ايضا عن انس رضي الله عنه قال يخرج قوم من النار ولا تكذب بها لم يكذب بها اهل حارور؟ حارورا. اهل
حارورا يعني الخوارج واخرج ايضا عن شبيب ابن ابي فضالة المكي قال ذكروا عند عمران ابن حصين الشرق - [00:48:25](#)
ساعة فقال رجل يا ابا نجيب انكم بالتصوير نجيد فقال رجل يا ابا نجيد انكم لتحدثون احاديث لم نجد لها اصلا في القرآن. فغضب
عمران وقال للرجل اقرأت القرآن؟ قال نعم. قال فهل وجدت صلاة العشاء اربعا؟ وصلاة المغرب ثلاثا والغرب - [00:48:55](#)
ركعتين والظهر اربعا والعصر اربعا. قال لا. قال والا فعمن اخذتم الستم اخذتموه عنا واخذنا عن النبي صلى الله عليه وسلم. ووجدتم
في كل اربعين درهما درهم. وفي كل هذا شاة وفي كل بغير كذا اوجدتم في القرآن هكذا؟ قال لا. قال ووجدتم في القرآن وليطوعن -

بالبيت العتيق. اوجدتم طوفوا سبعا واركعوا ركعتين خلف المقام؟ اوجدتم هذا في القرآن عمن الستم اخذتموه عنا واخذناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال بلى. قال اوجدتم في - [00:49:55](#)

قرآن لا جلبية ولا جنب ولا شغار في الاسلام. قال لا. قال فان الله قال في كتابه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وانا قد اخذنا عن نبي الله صلى الله عليه - [00:50:15](#)

وسلم اشياء ليس لكم بها علم. واخرج مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول ابراهيم عليه السلام ربي انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني - [00:50:35](#)

انه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم. وقول عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. فرفع يديه وقال امتي امتي ثم بكى. فقال - [00:50:55](#)

الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك واخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم بسند كما قال المنذري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله - [00:51:15](#)

صلى الله عليه وسلم قال اشفع لامتي حتى يناديني ربي تبارك وتعالى ارضيت يا محمد؟ فاقول نعم اي رب رضيت واخرج الترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه وابن حبان والبيهقي والطبراني وعن عوف بن مالك - [00:51:35](#)

اشجعي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان ربي خيرني بين ان يدخل بيته حين ان يدخل نصف امتي الجنة وفي لفظ ان يدخل ثلثي امتي الجنة بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة - [00:51:55](#)

لامتي فاخترت الشفاعة وهي لكل مسلم. الامة المقصود بها هنا امة الاجابة وليست امة الدعوة لان الامة تنقسم الى قسمين امة الدعوة وهذا يشمل كل من على الارض من الانس والجن. فهم امته لانه هو الرسول الذي ختمت به الرسالة - [00:52:15](#)

ولا رسول بعده. اما عيسى عليه السلام فانه ينزل حاكما بشرعه لان عيسى عليه السلام رفع الى السماء حيا. وسينزل الى الارض يقتل الدجال ثم يبقى الى ما شاء الله ثم يموت. حاكما بهذا الشرع. وآ القسم الثاني - [00:52:45](#)

لامة الاجابة وقوله امتي هنا يقصد بهم امة الاجابة الذين استجابوا له. ومعلوم ان اكثرهم عصاة وصاة المسلمين اكثر من من يطيع منهم. فهذا اللي خير به في رواية ستأتي - [00:53:15](#)

ثلثي الامة. يعني يختار انه يدخل ثلثيهم الجنة او يشفع. واختار الشفاعة لان الشفاعة اعم. نعم. واخرج احمد والطبراني والبزار بسند جيد عن معاذ بن جبل وابي موسى رضي الله - [00:53:35](#)

عنهما. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي خيرني بين ان بين ان يدخل او بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة فقال يا رسول الله ادعو الله عز وجل - [00:53:55](#)

ان يجعلنا في شفاعتك فقال انتم ومن مات لا يشرك بالله شيئا في شفاعتي. واخرج احمد ولا يعطينا ان المشرك انه لن تناله الشفاعة. لانه قال من لا يشرك بالله شيء - [00:54:15](#)

بالشفاعة. نعم. واخرج الطبراني والبيهقي بسند صحيح عن ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خیرت بين الشفاعة وبين ان يدخل نصف امتي الجنة فاخترت الشفاعة. لانها اعم واكفا - [00:54:35](#)

ترونها للمتقين؟ لا ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوئين. واخرج الطبراني مثله عن انس رضي الله عنه واخرج الحاكم والبيهقي وصححه عن ام حبيبة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه - [00:54:55](#)

وسلم قال اريت ما تلقى امتي بعدي وسفك بعضهم دماء بعض وسبق ذلك من الله كما سبق ذلك في الامم قبلهم فسألته ان يوليهم فيهم شفاعة يوم القيامة ففعل. واخرج احمد والطبراني بسند لا - [00:55:15](#)

اسى به عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ايقظني فقال يا محمد اني لم ابعث نبيا ولا رسولا الا وقد سألتني مسألة اعطيته اياها. فسل يا محمد تعطى. فقلت مسألتني شفاعتي لامتي يوم - [00:55:35](#)

القيامة فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله وما الشفاعة؟ قال اقول يا ربي شفاعتي لامتي التي اختبأت عندك فيقول الرب تبارك وتعالى نعم فيخرج ربي تبارك وتعالى بقية امتي من النار فيدخلهم الجنة - [00:55:55](#)

واخرج ابن المبارك وابو يعلى والطبراني عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ما عمل امتي بعدي فاخترت لهم الشفاعة يوم القيامة. واخرج احمد والبيهقي والطبراني في الاوسط عن بريدة قال سمعت رسول الله - [00:56:15](#) صلى الله عليه وسلم يقول اني اشفع يوم القيامة عدد ما في الارض من شجرة ومدرّة. واخرج الطبراني في استطيع ان انيس الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاشفع يوم القيامة في كل شيء مما - [00:56:35](#)

اوجه الارض من حجر وبدر. يعني عدد الذي يشفع فيهم. نعم. واخرج في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اتي جهنم فاضرب بابها فاني اتي جهنم فاضرب - [00:56:55](#)

بابها فيفتح لي فادخلها فاحمد الله محابن ما حمده احد قبلي مثلها. ولا يحمد احد بعدي. ثم اخرج منها من قال لا اله الا الله مخلصا فيقوم الي اناس من قريش فينتسبون لي فاعرف نسبهم - [00:57:15](#)

ولا اعرف وجوههم واتركهم واتركهم في النار. واخرج البخاري عن عمران ابن حصين رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة ويسمون الجهنميّين. واخرج - [00:57:35](#)

قال عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يخرج قوما من النار بالشفاعة فيدخلهم الجنة واخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل من اهل هذه القبلة النار من لا يحصي عددهم - [00:57:55](#)

الا الله ما عصوا الله واجتروا على معصيته وخالفوا طاعته فيؤذن لي في الشفاعة فائني على الله ساجدا كما ائني عليه قائما فيقال لي ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع. واخرج الطبراني عن عبادة ابن الصامت رضي الله - [00:58:15](#)

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده اني لسيد الناس يوم القيامة بغير فخر ولا رياء. وما من الناس الا وهو تحت لواء يوم القيامة ينتظر الفرّج. وان معي لواء الحمد امشي ويمشي الناس معي حتى اتي - [00:58:35](#)

باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا؟ فاقول محمد. فيقال مرحبا بمحمد صلى الله عليه وسلم. فاذا رأيت ربي خررت له ساجدا شكرا له فيقال ارفع رأسك. قلت طع واشفع تشفع فيخرج من فيخرج من قد اجرّم برحمة الله - [00:58:55](#)

الله وشفاعته - [00:59:15](#)